

يراها الكبار العاقلون . ولهذا فإن الشاعر يعرف السبب الذي حملوا من أجله الأرمحي ، أطفال الخيميات والمدن الصغيرة . وبالتالي فأبي شر اقترفه أطفال صيدا وصور خارج الدفاع عن لعبهم الصغيرة ضد الغزاة الصهاينة المختلين ؟ إن أفرم سيدوم يعرف الحقيقة ولا شك في ذلك . وفي هذه القصيدة فهو إما أنه يدين هؤلاء الصغار من موقع نفس فاشية حتى العمق المرضي ، وإما إنه قدم لنا كيف يفكر الصهيوني بعقلية عدوانية متطرفة حتى بالنسبة للصغار ، وجعل نفسه (أي الشاعر) متحدثاً ومتكلماً يرمز من خلال كلامه إلى حياديته حول مثل هذه التصورات المرضية التي لا يمكن أن تكون من صلب مُثل الفن العليا . إن الأخلاق وأحكامها عادة ما تضر بالنقد الفني وتحجم من موضوعيته وحياديته الإيجابية في بعض الأحيان ، حيث تؤثر بعض الشيء على قيمه وتضخم من المعيارية الأخلاقية الذاتية التي تنعكس في النص المنقود . ونحن ندرك بوعي مسبق بأن الحكم الأخلاقي معرض دائماً للأهواء الشخصية سواء أكانت في لحظة انفعال سارة أو غاضبة . ولذلك فإن التعامل مع الحكم الأخلاقي حين يتسرب إلى الأثر